كورالي

تتزلَّجُ



عادَتْ «كورالي»، بعد ظهرِ هذا اليومِ، من المدرسةِ، وهي متجهّمةُ الوجهِ، سيّئةُ المِزاجِ، عيناها تقدحانِ شَرَراً.

لقد أهملتْ «مندريان»، فلم تهتمَّ به، ولم تداعبْهُ كعادتِها.

سألَتْها أُمُّها: «ما بكِ يا حبيبَتي؟ لستِ على ما يُرام»!

أجابَتْ «كورالي»: «كنتُ قدْ قررتُ، أنا وصديقتي «لينا» أَن نشاركَ في مباراةِ التَّزَلُّج المقرَّرةِ قريباً. إنَّما، لسوءِ حظِّنا، ستُقْفَلُ السّاحةُ المخصَّصَةُ لذلك، من أجلِ أعمالِ الصِّيانَةِ؛

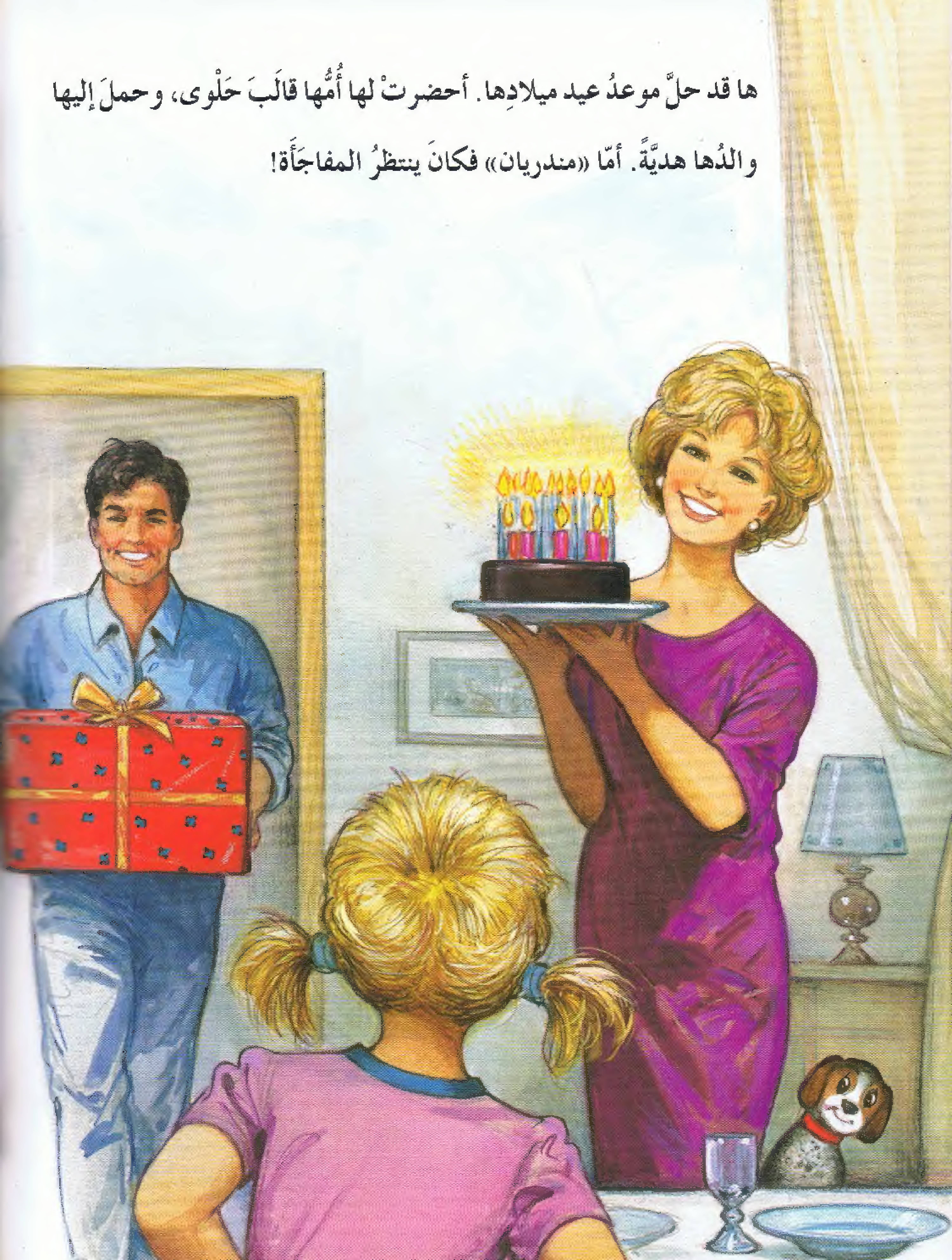
لذلك لن نتمكّنَ من القيامِ بالتّمارين اللّازِمةِ، كيْ نحققَ ما نحلُمُ به، ألا وهو لَقَبُ البُطولةِ»!!!



الأبُ والامُّ يفكّرانِ معاً، في إيجادِ حَلٍّ، لإرجاعِ الابتسامةِ إلى وجهِ «كورالي».

همس الأَبُ في أُذُنِ «مندريان»، قائِلاً: «بعدَ عِدَّةِ أَيّامٍ، يقعُ عيدُ ميلادِ «كورالي»، سنقدِّمُ إلَيْها هديةً نفاجِئُها بها!».

ها قد حلَّ موعدُ عيد ميلادِها. أحضرتْ لها أُمُّها قالَبَ حلْوى، وحملَ إليها والدُها هديَّةً. أمّا «مندريان» فكانَ ينتظرُ المفاجَأة!





بسرعةٍ، وبفارغِ صَبْرٍ، فَتحتْ «كورالي» العُلْبَةَ المُرَبَّعَةَ، فَرَأَتْ خوذَةً معدِنِيَّةً وحامِيَتَينِ لِلرُّكْبَتَيْنِ، ثم أَكْمَلَتْ رَفْعَ الأَوْراقِ، لترى ما يوجدُ في أسفلِ العُلبةِ؛



فشاهَدَتْ زَوْجين مِنَ الأحذيةِ، في أسفَلِهما مجموعةٌ منَ الدَّواليبِ الصَّغيرةِ: إنَّه «رولر»، أو «حذاءا التَّزلُّجِ» المزوَّدانِ بِدَواليب.

لم تُصدِّقْ «كورالي» عينَيْها! فصرخت:

«عظيمٌ! عظيم! ألفُ شكرٍ لكَ، يا والدي!

مع هذا «الرّولر»، أعدُكَ أنّني

سأَجتهدُ، وأتدرَّبُ، كي أُصبحَ

بَطَلَةً»!

اِنتعلتْ «كورالي» «الرولر» وقالت: «سَأُجَرِّبُهُ في الخارجِ».

فقالَ الأَبُ: «توقّفي، توقّفي، لقد نسيتِ شَيْئَيْن من أَهَمّ لوازمِ اللُّعْبةِ: الخُوذَة، وحاميةَ الرُّكْبَتَيْن...».



- لا أريدُ أَنْ أَضعَ هذه القِدْرَ على رأسي!

أصرَّتِ الأُمُّ وقالتْ: «لا يمكن أَن تتزلَّجي، من دونِ حِمايةٍ»!

أَخيراً، أطاعتْ «كورالي».



ساعدتْها أُمُّها، على تثبيتِ الخوذَةِ على رأسِها، والمِزْلاجَيْنِ في رِجلَيْها،
وقالتْ لها: «يمكنُكِ الآنَ أَنْ تتدرّبي.
أُؤَكِّدُ لكِ أَنَّ هذه الخوذةَ، سوف تحمي رأسَكِ، من أَيِّ ضربةٍ أو صدمةٍ».
وافَقَ الأَبُ على كلامِها، وكذلك فَعلَ «مندريان».



فجأةً، أطلّتْ «لينا» صديقةُ «كورالي» الحميمةُ، وقالت:

«انظُري، لقد أَعطاني أخي هذين المِزْلاجَيْن، إنّهما جديدان؛

لكنّه لا يريدُ أنْ يستعملهما.

إِلى الأمامِ، هيّا يا صديقتي! فَلْنَتَدَرَّبْ».



صارتْ «كورالي» و«لينا»

تتمرّنان، يوميّاً، حتى أَصبَحَتا

ماهِرَتَيْن، تستعملانِ المزالج،

لتقوما بحركاتٍ تُدهشُ الحاضرين.

غير أنّهُ جاءَ يومٌ، اِنْدَفَعَتْ فيه «كورالي»

بقوّةٍ، وفقدَتْ سيطرَتَها على المِزْلاجَيْن

فوقعَتْ على الأَرضِ، وقالَتْ:



«أيْ... أيْ: إنّني أتألّم...
أَسرعي يا لينا، ونادي لي أُمي»! وَوقفَ «مندريان» حزيناً، في جانِبها، قَلِقاً عَلَيْها!

وصلت الامُّ، ومعها الطَّبيبُ، بسرعةٍ.

بعد أن تَفَحَّصَ الطَّبيبُ رجلَها وجِسْمَها ورَأْسَها، طَمْأَنَها إلى أنه لا شيءَ يدعو إلى القَلقِ: وقال لِـ«كورالي»: «أنتِ خائفَةٌ أكثرَ مِمّا أنتِ متألّمَةٌ»!

فسأَلَتْهُ وهي تَبْكي: «هل تسمحُ لي، بأنْ أُكملَ تماريني، غداً»؟

أجابَ، بكلّ تأكيدٍ: «لا شيءَ يمنعُ من ذلك».

فقال «مندريان»: «هذا بفضلِ القِدْرِ الّتي كانتْ على رأسِها»!



حين ركبتْ «كورالي» سيارةَ أُمِّها، شعرتْ بأنَّها أفضلُ من ذي قبل. وأخذَ «مندريان» يداعبُها برأسه، وصارت «لينا» تشجِّعُها، وتقولُ لها:

«ستَتَعافينَ بسرعةٍ، «كورا»! أمامنا مُتَّسَعٌ منَ الوَقْتِ، اِطْمَئِنّي! إنَّ موعدَ المباراةِ لَيسَ بِقَريبٍ».

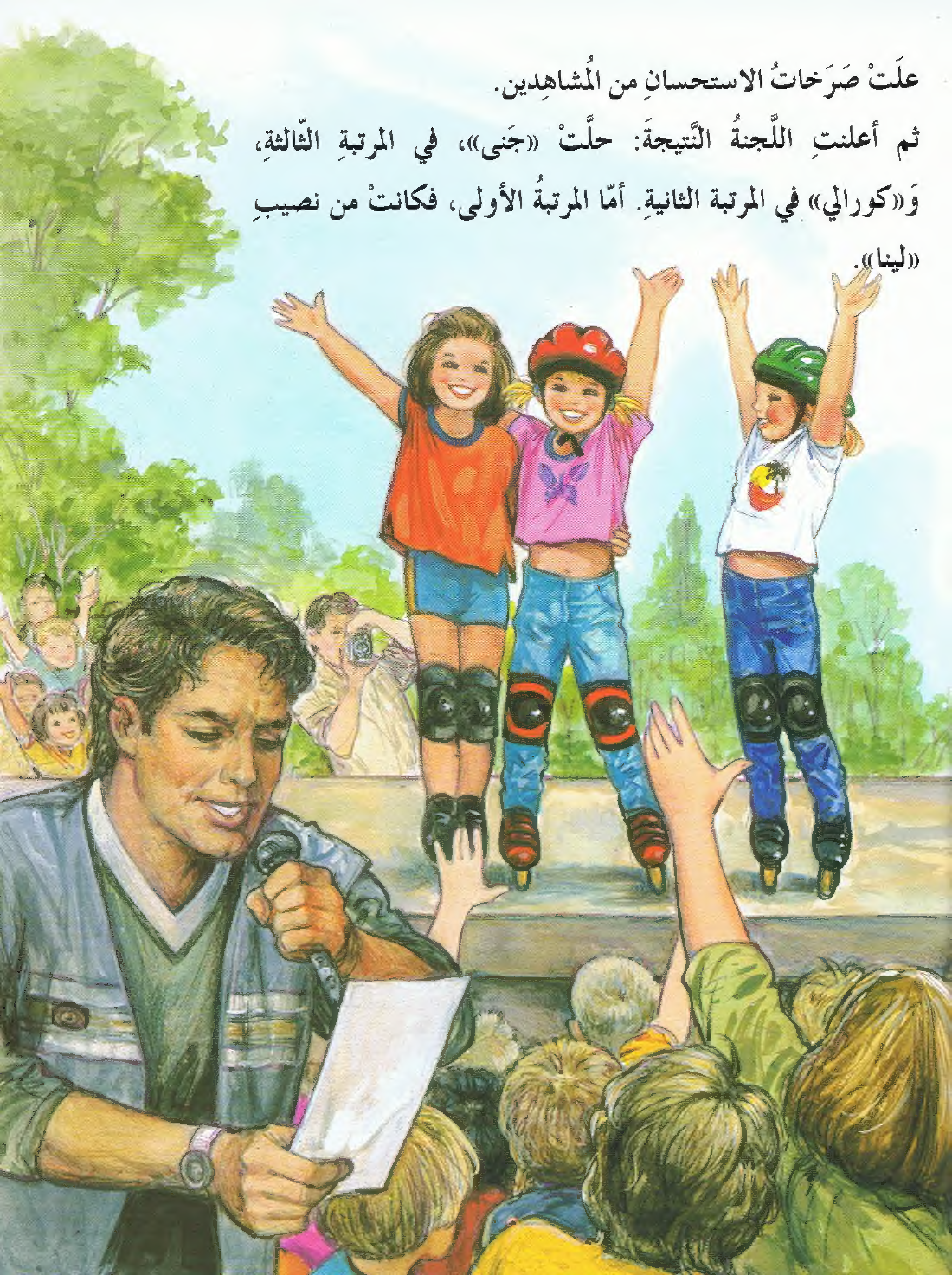


بعد أيّامٍ قليلةٍ، عادَتْ «كورالي» إلى التّدَرُّبِ، يوميّاً، بعد الانصرافِ منَ المدرسة. أخيراً، جاءَ اليومُ المُنْتَظَرُ!

بدأ برنامَجُ المباراةِ، بامتحانِ السُّرْعَةِ. وبعد ذلك، قدَّمَ المتبارونَ عُروضاً تُعْرَفُ بالعروضِ الإلزاميَّةِ.

ثم جاءَ دورُ العروضِ الحُرَّةِ!

تقدّمَتْ «كورالي»، فَوقفتْ مُنحَنيَةَ الظّهرِ، نصفَ ٱنْحِناءَةٍ، وَٱنطلقتْ بسرعةٍ هائلةٍ، كأنّها تسابقُ الرّيحَ، وصعِدَتْ على لوحٍ خشبيٍّ فَٱجتازَتْهُ، وطارتْ مسافةً في الهواءِ، ثم حطّتْ على الأرضِ، بتوازنٍ وثباتٍ.



علَتْ صَرَخاتُ الاستحسانِ من المُشاهِدين.

ثم أعلنتِ اللَّجنةُ النَّتيجةَ: حلَّتْ «جَنى»، في المرتبةِ الثّالثةِ، وَ«كورالي» في المرتبة الثانيةِ. أمّا المرتبةُ الأولى، فكانتْ من نصيبِ «لينا».



هنّأَ الحَكَمُ «لينا»، مبارِكاً لها تفوُّقها، ثم تقدَّمَ من «كورالي»، وقال:

«كان من الممكنِ أنْ تكوني في المرتبةِ الأولى، لولا الحادثُ الذي منعكِ من الاستعدادِ الكافي.

على كلِّ حالٍ، أحسنتِ! والآنَ أخبرينا عمَّن وقفَ إلى جانبِك، وساعَدَكِ»؟

– إنها صديقتي «لينا» الّتي قوّتْ لي عزيمَتي، وشجَّعَتْني. كذلك أهلي، و«مندريان»!



فقال الحكم، مازحاً: «هل يقبلُ صديقُكِ «مندريان»، أَنْ يُلقي كلمةً قصيرةً، في هذه المناسبَةِ؟».

– بكلِّ تأكيدٍ!

وتناولتْ «كورالي» المِذياعَ، وقدّمَتْهُ لِمندريان.

نبحَ الكلبُ الصغيرُ: «واقْ... واقْ... واقْ...».

ضَحِكَ الحاضرون، وصفّقوا كثيراً!

ما أَجْمَلَ أنْ يصيرَ الإنسانُ نَجْماً!!



كورالي

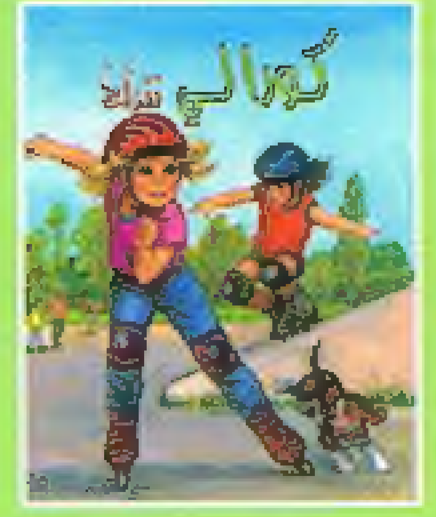
من أول نظرة، علمت «كورالي» أن هذا الكلب الصّغير «الجرو» سيكون لها. ولا بأس في عدم موافقة والديها! وكان من الصّعب إخفاء هذا الجرو المشاغب، فبدأت المتاعب، وأخذت «كورالي» تبحث عن حلّ.

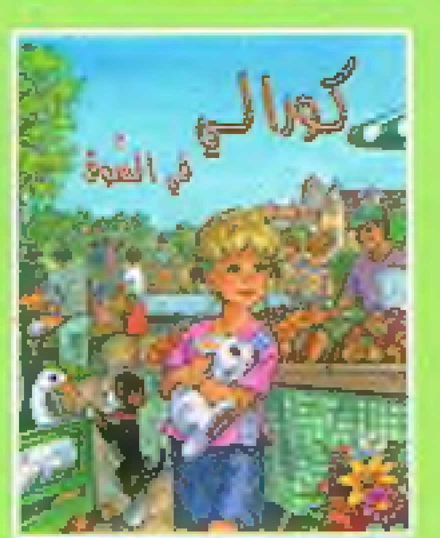
صدر من هذه السلسلة:

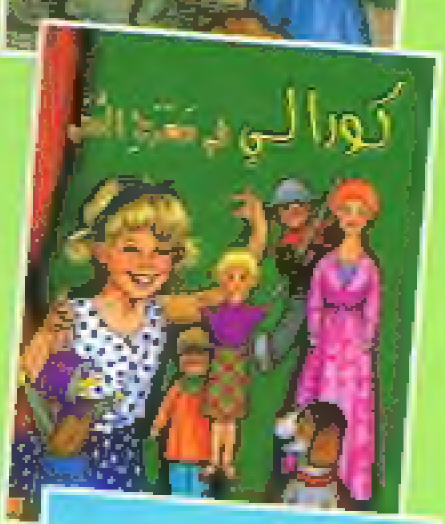








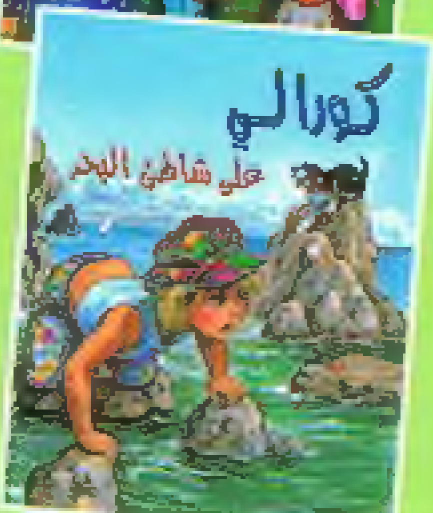


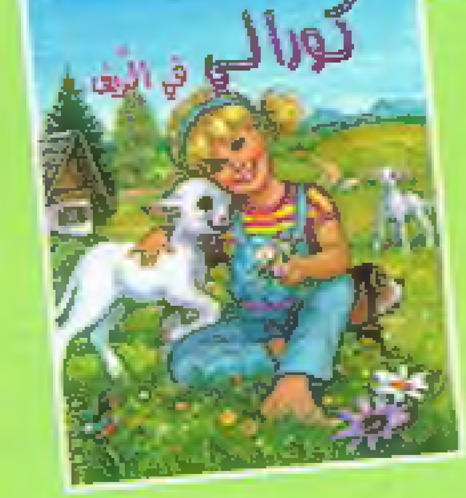


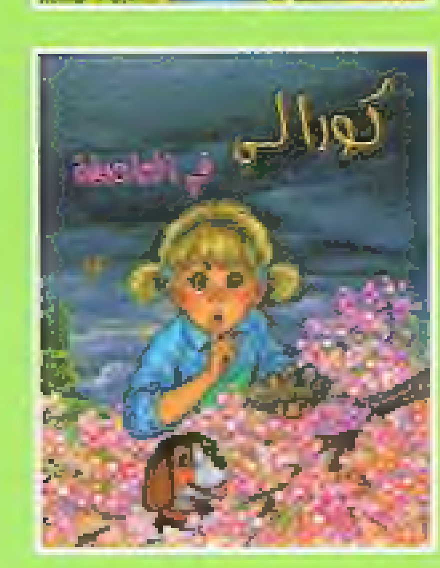













ISBN 9953-19-819-5
9 789953 198194





www.hemma.be
Belgique

email: dacbooks@idm.net.lb
www.daralchamal.com